# الأمثال

المثل جملة مفيدة موجزة متوارثة شفاهةً من جيلٍ إلى جيل. وهو جملةٌ محكَمة البناء بليغة العبارة، شائعة الاستعمال عند مختلف الطبقات. وهو عصارة فكرية جامعة، قيل نتيجة حادث معين ومشهور، سجَّله التاريخ على مدى الزمن، لما تناقله الناس وتداولته الألسن.. وكأن هذا المَثَل صار شيئًا ثابتًا ترجع إليه كل حادثة مشابهة في حياة الناس، كما يلاحظ أنه جزء حي من حياة كل أمة أو بلد، فيُعنى به كتاب الأدب، ويدونون ما حِيكَ حوله من قصص وحكايات، ويزيدون في هذا شرحًا وتعليقًا وتحقيقًا؛ فالمَثَل سِجِل لوقائع الناس، وترجمات لحالهم الفكري والاجتماعي والسياسي

..والمَثَل فن جميل ونوع فريد من الأدب الاجتماعي وتاريخ الشعوب، وهو يتميز بخصائص مرتبطة بالفكر البشري، قديمه وحديثه، كما أنه لا يفتأ يتردَّدُ على الألسنة في أي محيط اجتماعي عند الاستدلال به على حادثة أو فكرة، وهو يختلف بين أن يكون تاريخيًّا فصيحًا يستدرج ضمن البحوث والكتابات، أو شعبيًّا متداولاً يقال عند الأحاديث العامة واللقاءات الشخصية

:

## سمات الأمثال

١- إيجاز اللفظ

٢- إصابة المعنى

٣- حسن التشبيه

٤- جودة الكناية

٥- تقريب المراد الى العقول وتثبيت المعاني في النفوس ورفع الغشاوى عن الحقائق .

٦- هي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام .

٧- الاحتفاظ بصورته وعدمالتغيير .

٨- في بعض جوانبها أهتمام بالتصوير .

٩- صاحب المثل قد يعمد إلى ضرب من التنغيم والموسيقى للفظ أو يعمد الى ضرب من الأخيلة .

أهميتها

الأمثال فن بياني يقرب المراد الى العقول ، ويثبت المعاني في النفوس لأجل إيجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وتقريب المحسوس الى المعقول لهذا تسامى هذا النوع في الادب العربي واصبح حكمة العرب وحمل بين ثناياه جوانب شتة من التراث الفكري والأجتماعي ، الأن المثل يحتفظ بصورته المنطوقه المرسلة ولا يتغير ، وغرضه التنويه على العواقب المحدودة المذمومة في حال التعرض للأسباب المؤدية إليها ، ولذالك كثرت الأمثال القصصية والقياسية في الادب العربي وخاصة في الادب الجاهلي **وشاعت في بيئته العرب**

**اهم المؤلفات التي تناولت المثال العربية القديمة**

١ **- كتاب "جمهرة الأمثال" لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. ت. ٣٩هـ. يشير العسكري في مقدمة كتابه إلى نوع المثل "القديم والمولد و العامية والثل المبتذل في العامية" وهو يعرض رأيه في شرح المثل بشيء من الاختلاف عن رأي العلماء الذين نقل عنهم، ويعتمد في شروحه على الأخبار وآراء علماء اللغة مثل: عمرو بن العلاء والمفضل الضبِّي والمبرِّد وابن السكّيت وابن الإعرابي والفرّاء والكسائي وابن الأنباري وغيرهم. ويرى أن أصل**

المثل التماثل بين الشيئين في الكلام، أي :التشابه .لقد اهتم العسكري بجمع الأمثال التي تتميّز بالفخامة والجمال والقبول والألفاظ القوية "ليخف استعمالها وليسهل تداولها" كما يعلّل اهتمامه هذا في مقدمة كتابه .ويرى العسكري بأن الأمثال لا تتغيّر، بل تُحكى على ما جاءت عليه عن العرب: فنقول للرجل كما للمرأة: "في الصيف ضيَّعت اللبن"- فتكسر التاء في الحالتين.. لأنها حكاية وردت فيها جملة المثل على ما أوضحناه. ويمييز الأمثال عن فنون الكلام الأخرى بأنّها تحتاج لفهمها ولإبانة عن معانيها إلى العلم بالغريب والوقوف على أصولها وأحاديثها ومضاربها .اعتمد العسكري في جمع الأمثال في "الجمهرة"ُ على كتاب "الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة" لحمزة بن الأصبهاني، انطلاقًاً من قناعته بقيمة المثل في الحجة والإقناع، وقد ساق الأمثال في تسعة وعشرين بابًا على نسق حروف المعجم الثمانيةً والعشرون، مضيفا إليها بابًا في الأمثالَ المبدوءة بالحرف (لا :(لا تهرف بما لا تعرف .لا يذهب العرف بين الله والناس .وبعد ذلك يورد ما أتى من هذها الباب (الحرف) على وزن "أفعل"، ولكنه حذف الأمثال المولدة السقيمة "ليتبرأ كتابه من العيب الذي لزم حمزة في اشتمالة على كل غث من أمثال المولدين وحشو االمحدثيين فصارت العلماء تلغيه وتسقط وتنفيه .

٢ وكذا فعل الميداني (ت: ٥١٨هـ) في كتابه "مجمع الأمثال". فقد رتبه حسب أحرف المعجم العربي، ثم أود في خاتمة الفصل ما ورد علىُ وزن أفعل من هذا الباب يتبعهاّدين .بطائفة من أمثال المولدينّ إن عملية شرح الأمثال في هذين المجمعين كما في سائر مجامع الأمثال القديمة، تقوم علىّ أساس "الإسقاط الحسي"، أي: ذكر الحادثة الأصلية التي قيل فيها المثل ليت ضح وجه الشبه بين

الحالتين الممثل والمتمثّل لها. ويرافق ذلك شرح لغريب الكلام والظواهر اللغوية والنحوية بالاستعانة بشواهد من أشعار القدماء أو الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وكذلك أقوال مأثورة وأوائل قائليها؛ فمن شأن ذلك إماطة اللثام وإزالةُ الإبهام عت المعنى المراد .إذا كان العسكري قد خصص الباب التاسع والعشرين من "جمهرة الأمثال" لذكر الأمثال التي تبدأ بالحرف (لا)، فإن الميداني في مجمع أمثاله يأبى إلاّ أن يجعل خاتمته للامثال النبوية الشريفة وامثال خلفائه الراشدين (رضوان الله عليهم أ جمعين) , ومما ينخرط في سلك المواعظ والحكم والآداب: قولهم يقلّب كيفية:يضرب للنادم على ما فاته -قال تعالى في الذكر الحكيم: "فأخذ يقلّب كفيه على ما أنفق فيها ."ومنّ أقوال عثمان بن عفان: "يكفيك من الحاسد أنّه يغتّم وقت سرورك ."ومن كلام الفاروق: "اتَّقوا من تبغضه قلوبكم ." وفي خلال كل ذلك يتعرّض المؤلفان في مجمعيهما لبعض عادات العرب وقيمهم وأخبارهمّ وتراثهم. بل إن العسكري يتعدى ذلك إلى إبداء آراء ، نقديّة تتعلّق بالأمثال والأشعار، تتناول جمال اللفظ وجودة المعنى أو رداءته وصوابه أو خطأه، الأمر الذي يميّزّ كتابه عما عداه من كتب الأمثال قاطبة

٣ . ونأتي إلى أبو عبيد البكري الذي نهج في كتابه "فصل المقال" في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيدً بن سلام "نهجً ا مغايرا" لنهجيّ العسكري والميداني: فقد قسم الكتاب إلى أبواب حسب المواضيع، كما فعل كثير من مدوّني الشعر القديم، مثلاً: في " باب الظلم في عقوبه البريء" يورد المثل: "ما لي ذنب إلاّ ذنب صْحر" – وهي صحر بنت لقمان، وقد خرج أبوها لقمان وأخوها لقيم إلى مغيرين وأصابا ابلاً كثيرة فسبق لقيم إلى منزله، وكان لقمان حسد لقيم لأنه برز عليه- وذبَحه لإطعام أبيها بعد حضوره. فلّما قدم لقمان .ًّ وعلم أن الطعام مماُ جلبته لقيم، لطم صحر لطمة قضت عليها فصارت

**عقوبتها مثلاً لكل من يعاقب بلا ذنب له-يضرب لمن يجزى بإحسانه سوءا**

**الاصل في ستخدام الامثال**

إن المثل معروف عند أكثر البلغاء، فقد قال الفارابي: إن المثل هو الذي ترضاه العامّة والخاصة على سواء بمعناه وبلفظه، واستطاعوا الوصول به لمطالبهم القصّية وغاياتهم البعيدة، أما السيوطي فقد قال بالمثل الكثير ومن مجمل ما قاله السّيوطي بأنّ المثل مجهولٌ سببه ويُجاز فيه ما يجاز بالشّعر، وفي الحديث من أين أتت أصول بعض الأمثال العربيّة، تبين أن الأمثال ما هي إلا انعكاس لثقافة الشّعوب والأمم على اختلاف أديانهم وانتماءاتهم وطبقاتهم، فالأمثال إذًا تجسد أفكار تلك الشعوب وتقاليدهم بألفاظ انسيابة، وممن تحدث عن طريقة وضع الأمثال ابن الأثير الذي قال: أنّ العرب وضعت تلك الأمثال لحوادث مطابقة لهذا الحدث مرّت به فكان المثل كالعلامة لهذا الشيء، وقد قال المبرد: بأن المثل هو تشبيه الثاني بالأول ومن هذا مثل كانت مواعيد عرقوبٍ لها مثلا وما مواعيدها إلا أباطيل، وهذا مثال عن كل موعد باطل وغير ملتزم ومن هذه الأمثلة الكثير التي تأتي لتتحدّث عن تجربةٍ أو قصةٍ حدثت مع هذا أو ذاك. وهناك الكثير من هذه الأمثلة وسيدرج بعضًا منها مع ذكر شرح بعضٍ منها ومن هذه الأمثلة ما يأتي:

**»لا ناقة لي فيها ولا جمل«**

هي قصة الحارث بن عباد، الذي رفض المشاركة في حرب البسوس بين تغلب وربيعة، وقد كان سبب الحرب أنَّ كليباً قتل ناقة البسوس، فقام جساسٌ لقتل جمل كليب، لكنَّه قتل كليباً نفسه، فاشتعلت الحرب بين أبناء العمومة، ولما دعي ابن عباد إلى الحرب رأى أنَّها حرب غير محقة لا لطرف الزير سالم أخو كليب المقتول ولا لطرف مرَّة ابن ربيعة والد جساس القاتل، فأبى

النزول وقال: «لا ناقتي فيها ولا جملي»، فصارت جملته هذه مضرباً للمثل تدل على البراءة من الأمر

رب رمية من غير رامي

قصة هذا المثل:

يقال ان حكيم بن عبد يغوث المنقري كان من أشهر الرماة فحلف يوما ان يصطاد صيدا . فخرج للصيد ، وفي اول يوم لم شيء وكذلك في اليوم الثاني . وفي اليوم الثالث قرر ان يقتل نفسة، ان لم يصد صيدا فقرر الابن ان يرافق ابيه كي يفديه حتى صادفهم عزال فرما ولم تصيب رميتة فقرر الابن ان يصيد مكان ابيه ولما رما الابن صابت رميتة فقال حكيم هذا المثل

رجع بخفي حنين

عندما يعود الانسان من مكان ما خائبا يقال له هذا المثل

يُقال: إنه كان يوجد ببلاد "الحيرة" إسكافي شهير اسمه "حنين".. ذات يومدخل أعرابي إلى دكانه ليشترى خفين، وأخذ الأعرابي يساوم "حنينا" مساومةشديدة، ويغلظ له فى القول؛ حتى غضب حنين، ورفض أن يبيع الخفين للأعرابي ؛فاغتاظ الأعرابي، وسبّ "حنينا" سبًّا فاحشًا، ثم تركه وانصرف!!

صمم حنين على الانتقام من الأعرابي؛ فأخذ الخفين، وسبق الأعرابي من طريق مختصر، وألقى أحد الخفين فى الطريق، ومشى مسافة، ثم ألقى الخُفّ الآخر، واختبأ ليرى ما سيفعله الأعرابي..

فوجئ الأعرابي بالخف الأول على الأرض؛ فأمسكه، وقال لنفسه: "ما أشبه هذا الخُف بالخف الذي كنت أريد أن أشتريه من الملعون حنين، ولو كان معه الخف الآخر لأخذتهما.. لكن هذا وحده لا نفع فيه."

ثم رماه على الأرض ومضى في طريقه، فعثر على الخف الآخر؛ فندم لأنه لم يأخذ الأول، وعاد ليأخذه، وترك راحلته بلا حارس؛ فتسلل حنين إلى الراحلة وأخذهابما عليها، فلما عاد الأعرابي بالخفين لم يجد الراحلة، فرجع إلى قومه.

ولما سألوه: بماذا عدت من سفرك؟
أجاب: عدت بخفي حنين

## الأمثال الجاهلية والإسلامية

من الصعب تمييز الأمثال جاهليها من أسلاميها ، ألا أنه من المحقق أن طائفة كبيرة مما روته الكتب القديمة يتحتم ان تكون جاهلية إلا أن أغلبها فقد مثل كتاب أبن ثرية .درج أغلب من ألف للأمثال على ترتيب الأمثال حسب الروف الأولى على نحو ما ترتب المعاجم ألفاظها على تسع وعشرون باباً بعدد الحروف الهجائية .إلا ان أصحاب هذه الكتب قد يوردون أشارات تدل على جاهليتها وقدمها مثلا / قد يسوقون مع المثل قصة جاهلية تفسره او ان يساق المثل في قصة جاهلية ، أو ان ينسبوا المثل الى جاهليين فهنا يتعين الزمن والتأريخ .

إعتنى العرب بالامثال عناية مثل نضيرها فقد أقحموها في كل ميادينهم تقريباً ويمكن ان نعد الأمثال من بقايا أقدم النثر العربي لما يبدو إن بعضها كان سائراً مشهوراً في الجاهلية وكثيراً ما تشير هذه الأمثال الى احداث ووقائع ويمكن القول أن هذا الفن قد أشتمل على بذور النمو الأدبي المتأخر ، فقد سارع العرب الى تدوينها منذ أواسط القرن الأول للهجرة بحكم إيجازها وكثرة دورانها على الألسنة ، إذ ألف فيها ( صُحار العُبدي ) وهو أحد النسابين ايام معاوية كتاباً وكذالك ( عُبيدة بن ثرية ) .

.

## الأمثال في القران الكريم

تنقسم الأمثال الى قسمين:

الأول : المثل الصريح : هو الظاهر والمصرح به مثل قوله تعالى: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ) [سورة البقرة ١٧] فلا يحتاج إلى دليل، كفى بلفظه الصريح دليلا.

الثاني : الكامن: وهو الذي لا يذكر في النص لفظ المثل وإنما يكون حكمه حكم الأمثال، كقوله تعالى: ((أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)) [سورة التوبة ١٠٩] فالمثل هنا يؤخذ من مكنون النص ودلالاته.

الامثال الخمسة المطلوبة في هذه المحاضرة:

١-قوله تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)

يقول الله تعالى ذكره: ومثل الله مثلا لمكة التي سكنها أهل الشرك بالله هي القرية التي كانت آمنة مطمئنة, وكان أمنها أن العرب كانت تتعادى ، ويقتل بعضها بعضا ، ويَسْبي بعضها بعضا، وأهل مكة لا يغار عليهم ، ولا يحارَبون في بلدهم، فذلك كان أمنها.

وقوله ( مُطْمَئِنَّةً) يعني: قارّة بأهلها، لا يحتاج أهلها إلى النَّجْع ، كما كان سكان البوادي يحتاجون إليها( يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا ) يقول: يأتي أهلها معايشهم واسعة كثيرة. وقوله ( مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ) يعني: من كلّ فجّ من فِجاج هذه القرية ، ومن كلّ ناحية فيها.

٢-قوله تعالى(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)

ان مثل الايمان كمثل شجرة ثابتة ,الايمان عروقها والصلاة أصلها والزكاة فروعها والصيام أغصانها وحسن الخلق ورقها والكف عن محارم الله ثمرتها.

٣-قوله تعالى( مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

يقول تعالى ذكره: مثل الذين أوتوا التوراة من اليهود والنصارى، فحملوا العمل بها(ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ) يقول: ثم لم يعملوا بما فيها، وكذّبوا بمحمد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، وقد أمروا بالإيمان به فيها واتباعه والتصديق به (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ) يقول: كمثل الحمار يحمل على ظهره كتبًا من كتب العلم، لا ينتفع بها، ولا يعقل ما فيها، فكذلك الذين أوتوا التوراة التي فيها بيان أمر محمد صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم مثلهم إذا لم ينتفعوا بما فيها، كمثل الحمار الذي يحمل أسفارًا فيها علم، فهو لا يعقلها ولا ينتفع بها.

٤-قوله تعالى(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ)

في هذه الآية تشبيه دقيق للمنافقين وحالهم من إظهارهم للإيمان مع إبطانهم الكفر فهم مثل رجل أشعل النيران ليستضيء بها فلما رأى ما حوله من الأشياء وتبين الضلال من الهدى وعرف وجهته الصحيحة أزال الله عنه هذه النار وأذهب نورها فكذلك المنافقين لما عرفوا الحق وتبينوا سبيله أعرضوا عنه وتركوه فأضاع الله أعمالهم لأنها ليست خالصة لوجهه وترك الجميع في عمياء مظلمة فلا يستطيعون أن يبصروا وجه الحق بعد ذلك.

٥-قوله تعالى (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا)

يقول عزّ ذكره لنبيه محمد ﷺ: واضرب لحياة هؤلاء المستكبرين الذين قالوا لك: اطرد عنك هؤلاء الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيّ، إذا نحن جئناك الدنيا منهم مثلا يقول: شبها( كَمَاءٍ أَنـزلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ) يقول: كمطر أنـزلناه من السماء ( فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ ) يقول: فاختلط بالماء نبات الأرض ( فَأَصْبَحَ هَشِيمًا ) يقول: فأصبح نبات الأرض يابسا متفتتا( تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ) يقول تطيره الرياح وتفرّقه.

## الامثال في الحديث النبوي الشريف

يمكن القول ان جزء كبير من الامثال هو من قبيل المثل القياسي ,او مايمكن تسميته بالتمثيل القياسي, اما المثل السائر فيمكن ان نطلقه على جزء من الاحاديث النبوية لوكنها قد شاعت على السنة الناس.

الامثال الخمسة المطلوبة في هذه المحاضرة:

١-قال النبي محمد ﷺ:((أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟))، قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: ((فذلك مثل الصلوات الخمس؛ يمحو الله بهن الخطايا)).

٢-قال النبي ﷺ)) إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يُحْذِيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة)).

٣-قال ﷺ)) مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه ,كمثل السراج يضئ للناس ويحرق نفسه))

٤-قال النبي ﷺ((إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها)).

٥-قال النبي ﷺ((مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة؛ ريحُها طيِّب وطعمُها طيِّب، ومَثَل المؤمن الذي لا يقرأ القرآنَ مثَل التمرة؛ لا ريحَ وطعمُها حُلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرَّيحانة؛ ريحُها طيِّب وطعمُها مُرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة؛ ليس لها ريحٌ وطعمُها مُر))

## أنواع الامثال

١-أمثال حكميه / هذا النوع يجري مجرى الحكمة وأحياناً يأخذ صورة النكتة الأدبية ، وقد كان العرب يتغنون بهذه الأداب ويؤثرون الأستشهاد بها في المواطن التي تتطلب ذلك (مثل) : الجار قبل الدار والعتاب قبل العقاب . وغيرها .

٢-الأمثال المبنية على الحوادث : وهي خاصة بحوادث العرب فهي متنوعة من الواقع الاجتماعي الذي الفه العرب واشتمل على بيئتهم فكثر ذكرها في المحافل وكانوا أحفظ لها وأعلم بمن تنسب إليه . كقول أكثم بن صيفي : فضل القول على الفعل دناءة ، وفضل الفعل على القول مكرمة.

## تصنيفها حسب الزمن

١-الأمثال القديمة / وتضم الأمثال الجاهلية والإسلامية التي جمعها علماء اللغة في القرنين الثاني والثالث الهجريين .

٢-الأمثال الجديدة او المولدة / والتي جمعت منذ القرن الرابع الهجري وقد أفرد لها الميداني مكاناً خاصاً في كتابه "مجمع الأمثال " في نهاية كل فصل.

## الفرق بين المثل والحكمة

الحكمة / المثل يشبه الحكمة في ايجازه ، لكنه يختلف عنها بانه أقل تجديداً منها وأكثر تخصيصاً وهو في اكثر الاحيان ذا بعد حسي أما الحكمة تنشأ من أعمال الفكر والتعمق في درس الحياة ,المقصود من المثل الأحتجاج والمقصود من الحكمة التنبيه والإعلام والوعظ لمثل فيه الحقيقة الناتجة عن تجربة أما الحكمة فهي تحديد شرط سلوكي وقيمة أخلاقية الحكمة عامة في الأقوال والأفعال أما المثل فهو خاص بالأقول.

## إستعمالات المثل عند العرب

إن طائفة منها تدخل في الصياغة الجاهلية البليغة ، إذ نطق بها بعض بلغائهم وفصحائهم من أمثال أكثم بن صيفي وغيره وكان خطبائهم كثيراً ما يعمدون الى حشدها في خطابتهم . تبع شعرائهم خطبائهم فأصبحوا يودعونها أشعارهم ومنها ما قاله زهير :

فأن الحق مقطعه ثلاث  يمين أو نفار أو جلاء

كثيراً ما نلاحظ في بعض عباراتها توازن الكلمات توازناً ينتهي بها الى السجع.

ومن القصص الحقيقية التي ادت في النهاية الى ضرب المثل (على أهلها جنت براقش) وبراقش كلبة لقوم ممن العرب أختبئت مع اصحابها عن غزاة فلما عادوا خائبين لم يعثروا عليهم فنبحت براقش فأستدلوا بنباحها على مكان أهلها فاستباحوهم .